

# من قوله "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" - رسالة شروط الصلاة

## للشيخ محمد بن عبد الوهاب - المسجد النبوي

عبد المحسن الزامل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم يا حي يا قيوم ولا

تكلنا الى انفسنا طرفه عين واغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمخارجين والمسلمين - [00:00:04](#)

ولم يصلي رسول الله الصلاة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. انا اعوذ واعتصم بالله من الشيطان الرجيم عن رحمة الله. نعم الحمد لله رب العالمين والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فيقول الامام شيخ الاسلام رحمه الله

محمد بن عبد الوهاب - [00:00:24](#)

ثم يقول المصلي يعني المصلي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وتقدم هذا ان السنة ان يتعوذ بعد الاستفتاح واهل العلم قالوا ان التعوذ في الركعة الاولى مشروع. واختلفوا في التعوذ في الركعة الثانية فما بعدها. فان قيل ان التعوذ من اجل الصلاة - [00:00:54](#) فانه يكتفي بتعوذ واحد مرة واحدة. وان قيل ان التعوذ لاجل القراءة في شرع التعوذ في كل ركعة لان في كل ركعة قراءة. والذين قالوا انه يتعوذ في كل ركعة بان الله سبحانه وتعالى - [00:01:24](#)

قال فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. وهذه قراءة جديدة فصل بينها وبين القراءة اولى ركوع وسجود ثم قيام فلهذا يشرع ان يتعوذ مرة اخرى ليتعوذ مرة اخرى. ومن قال انه لا يتعوذ قالوا ان الفصل بين القراءتين بالذكر والفصل بالذكر -

[00:01:44](#)

كلا فصل فانها كالقراءة الواحدة. فاذا اراد ان يقرأ فيصل قراءته الثانية بقراءته الاولى وما حصل بينهما من الفصل بابعاد الصلاة لا يضر كما لو كان الانسان يقرأ القرآن ثم مر بابة تعوذ فتعوذ او مر بابة سؤال فسأل او مر به ذكر - [00:02:14](#)

فسأل الله الجنة فاذا عاد الى القراءة معلوم انه لا يتعوذ وقد ثبت في الصحيح من حديث حذيفة رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام لما قرأ سورة البقرة ثم النساء ثم ال عمران قال فلم يمر بابة - [00:02:44](#)

سؤال لا سأل ولا تعوذ الا استعاذ لم يتعوذ عليه الصلاة والسلام او لم يكن يتعوذ كلما بين القراءة وهذا القياس فيه نظر لان هذه صلاة لان هذه الصلاة كل ركعة - [00:03:04](#)

مستقلة كل ركعة مستقلة ثم فصل بينها افعال فصل بينها افعال ثم هو يقول بسم الله الرحمن الرحيم. فاذا كان يقرأ الفاتحة في كل ركعة يقرأ الفاتحة في كل ركعة ويشترط له الآية الفاتحة. فالفاتحة يشرع لها - [00:03:24](#)

عنها البسمة يشرع لها التعوذ. وهذا اظهر هذا اظهر وهو قوله الشافعي رحمه الله جماعة من اهل العلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. تقدم الكلام على هذا ومعنى اعود الود والتجأ واعتصم بالله. اعتصموا - [00:03:44](#)

لان هذا الشيطان لا يمكن مصانعة ولا يمكن مداراته. المصانعة تكون للانسان يمكن ان تؤثر فيه المصانعة. يمكن ان يؤثر في الوعد او التذكير او وان لم يكن مسلماً فانه ينادى بشيء من الاخلاق التي تجري بين الناس - [00:04:04](#)

فيرجع الى شيء من اصله اما الشيطان فلا حيلة فيه ولا سبيل اليه الا بالتعوذ بالله سبحانه وتعالى من الشيطان الرجيم. ولهذا قال واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. انه هو السميع العليم. قال سبحانه - [00:04:34](#)

ادفع بالتى هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. ثم قال واما ينزغك من الشيطان قال ادفع بالتى هي احسن. فاذا

الذي بينك وبينه لما ذكر الانس وما يكون بين - 00:04:54

اللسان وصاحبه او وبينه وبين اخيه قال ادفع بالتى هي احسن فاذا الذي بينك وبين عدو كانه هو يحيط حينما تدان حينما تحسن اليه حينما تصانعه فانه يبادلك. يمكن مع المصانعة مع الانس يمكن ثم - 00:05:14

قال واما ينزغك من الشيطان نزغ. فاستعذ بالله. من الشيطان الرجيم. فاستعذ بالله. لما ذكر الشيطان لم يذكر مصانعة الله ولا دفع بالتى هي احسن لانه لا يمكن معه ذلك ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدو - 00:05:34

انما يد حربه ليكون من اصحاب السعير. فلا مصانعة معه ولا مجاملة ولا حيلة فيه. لكن عندك سلاح سهل ويسير وقاتل ونافذ وماضي لا يحتاج الى اعداد ولا يحتاج الى حمل ولا مؤونة فيه بل هو - 00:05:54

تركه هو المشقة وهو الاذى واخذه هو الخير والهدى والصالح والانس والراحة والطمأنينة. ان فتعوذ بالله واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. من الشيطان فهذا هو المشروع وهذا هو الذي يدفع به الشيطان. فلذا امر الله سبحانه وتعالى الانسان الا يغفل عن

هذا السؤال - 00:06:14

سلاح الماضي في الشيطان. ولذا ثبت في الصحيحين من حديث سليمان ابن سرد الخزاعي رضي الله عنه ان رجلا عند النبي عليه الصلاة والسلام تنازع او حصل بينهم شيء من الكلام. فمحك احدهما وغضب حك - 00:06:44

حتى كأنما يمرغ او كأنما يتمزع. يعني كان يتقطع من شدة الغضب. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اني اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وهذا وهكذا ايضا جاء في حديث الترمذي - 00:07:04

واحمد عن معاذ بمعنى حي سليمان ابن سرد. الى غير ذلك من اخبار الوالدة في هذه الكلمة. وعظم هذه الكلمة وسبق الاشارة الى حديث حجين لهذا الباب وان النبي عليه الصلاة والسلام امر ذاك الذي صنع عن دابة ان يقول اعوذ بالله من - 00:07:24

لدرجة فانه يتصاغر حتى يكون مثل الذباب. اهو الشيطان ولذا امر الانسان ان يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم حينما يدخل في صلاته بعد الاستفتاح لكي يدفع اذاه وشره. والشيطان يأتي ويدخل بينه وبين صلاته - 00:07:44

ويقول اذكر كذا اذكر كذا. كما في الصحيحين عن ابي هريرة. يأتي احدكم يقول اذكر كذا اذكر كذا. لما لم يكن تذكر قبل ذلك ولم يكن يستحضره فيذكره في صلاته. وهذا واقع كثير من الناس - 00:08:04

ربما ينسى اشياء وربما يريد ان يتذكرها. فاذا دخل في صلاته ذكرها. يأتيه الشيطان الشيطان خبيث من كل الابواب لكن ولله الحمد معك سلاحك. الذي تصرعه به. ومما يروى عن - 00:08:24

ابي حنيفة رحمه الله ان رجلا جاءه فقال يا ابا عبد الله اني قد دفنت لي مالا دفن مالي يعني كان الناس قديما اذا اراد الرجل يسافر وكان عنده مال نفيس من الذهب في الغالب انه - 00:08:44

او كثير من يدفنه تحت شجرة مثلا في مكان خفي. لانه ربما اذا سافر انسان يمكث مدة طويلة ويمكث السنوات ويخبر ربما يعني خاصة خاصة اهلاك قد ينسى وقد ينسى اهله - 00:09:04

دفن مالا او خبأ مالا في مكان. خبأ مالا في مكان. فرجع بعد مدة فلما رجع يريد المال بحث المال اين وضعه؟ اين دفنه؟ اين نسي؟ ذهب الى بحيرة كان الناس رحمة الله عليهم - 00:09:24

وقديما يعني حتى في مثل هذه الامور يعني من اهل الاسلام من اهل الاسلام يقصدون اهل العلم حتى في مثل ما يحصل لهم من امور تتعلق بقضاياهم او فقد مال او نحو ذلك من المشاكل. فقال له ابو حنيفة - 00:09:44

اي والله. قم فصل ركعتين واقبل عليهما. صلي ركعتين واقبل عليهما. اقبل في صلاتك. اجتهد في قال نعم. قام الرجل يصلي مقبل على صلاته. الخبيث لم يدعه اتي وذكره بماله. فذكره فلما ذكر المال بادر بها - 00:10:04

حتى فرغ منها ثم رجع الى ابي حنيفة. فقال قد ذكرته. فليسأله. كيف علم ذلك قال اني علمت ان الخبيث لن يدعك. هلا اتممت ليلتك شكرا لله عز وجل؟ يعني في الصلاة المقصود انه كما في - 00:10:34

حديث يأتي الشيطان احد ويقول اذكروا كذا اذكر كذا بما لم يكن يذكر قمر. حتى لا يدري كم ما يدري يدخل في صلاته على انه يسلم

من ركعتين فينصرف لا يدري او يقوم للركعة - 00:10:54

التي آآ قام الى الركعة الثانية والثالثة فلا يدري هل هي الثانية هل هي الثالثة؟ هل هي الاولى؟ قال عليه الصلاة والسلام فليسجد سجدة هذه ترغيب للشيطان عند ابي داود بسند صحيح قبل ان يسلم قبل ان يسلم لان هذا السجود سجود شك - 00:11:14 ومعلوم ان الانسان اذا شك في صلاته وش يصنع؟ اذا شك في صلاته نعم اذا شككت في صلاتك ماذا تصنع تبني على اليقين. نعم.

يبني على ما يستيقن. ولهذا قال فاذا وجد فليشهد سجدين. في رواية اخرى - 00:11:34

قبل ان يسلم. والانسان اذا بنى على اليقين يعني يطرح الشك. قام بصوته لا يدري هل هي ثنتين او ثلاث هو متأكد من اثنتين وشاك في الثانية. وش يجعلها؟ يجعلها ركعتين. ثم يكمل على هذا. فان كانت رباعية - 00:11:54

صلى ركعتين صلى ركعتين ثم تشهد ثم سجد ثم سجد للسجود ثم ماذا؟ سلم هذا في حال الشك. المقصود انه يأتيه في صلاته. يأتيه في صلاته فيذكره. ولذا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فيه فوائد عظيمة للصلاة وللقرآن. في في الصلاة وللقرآن خارج الصلاة -

00:12:14

لان التعوذ من الشيطان مشروع للقرآن ومشروع في احوال عارضة. فالتعود سلاحك يشرع في احوال خاصة. في صلاة ويشترع عند القراءة خارج الصلاة. ويشترع ايضا حينما يوسوس شيطان الانسان وساوس رديئة تتعود - 00:12:44

بالله من الشيطان الرجيم. ويشترع ايضا التعوذ في الصلاة حينما يأتي الانسان يأتي الشيطان يلبس عليه يكثر عليه الوسواس يشرع للانسان ان يلتفت. هذا من الالتفات المشروع. الانسان في صلاته يقبل عليها. لكن - 00:13:04

لا بأس ان يتعوذ بالله في صلاته. وتلتفت الى يساره هكذا قليل. وتأمين على يسارك ثلاثة وتتعوذ بالله من الشيطان الرجيم. كما امر النبي عليه الصلاة والسلام عثمان بن ابي العاص الثقفي قال يا رسول الله ان الشيطان - 00:13:24

قد عرظ لي في صلاتي يريد ان يلبسها علي. يريد ان يلبسها علي. قال ذاك شيطان يقال له خنزأ بسم الله فاذا احسست به فانفت عن يسارك ثلاثا وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يوم في السنة ثلاث - 00:13:44

نفس يعني هواء معه ريق خفيف مع التعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فهو التجاء واعتصام بالله سبحانه وتعالى. اعتصام الاعتصام من العصام. ما هو العصام؟ العصام هو الخيط الذي تربط - 00:14:04

به القربة. انت حينما يكون في القلبة لبن. او ماء. فاذا تركت تركت مفتوحة يشيل ما فيها. لكن تربطها ماذا؟ بالحبل العصاب الذي يعصمها. واعتصموا بحبلها. هذا امر معنوي. والاصل في - 00:14:24

انه من العصابة والرفض. وكلما كان الربط قويا كلما كان منع نفوذ. ما في القربة او نحوها هو الوكاء كلما كان ابلغ في حفظه. كذلك الانسان كلما كان اعتصامه بالله قويا كلما - 00:14:44

كان كلما كان ابلغ في رد كيد الشيطان. ولهذا اذا ربط الشيب بالقيد قوي يمنع الداخل من الخروج. ويمنع الخارج ماذا؟ من الدخول. يعني لا يدخلها الهواء. ولا يدخلها الاذى - 00:15:04

فهي محفوظة من الداخل لا يخرج ما فيها. ومحفوظة من الخارج لا يدخل فيها شيء جودها. لان قد يكون الربط يسير فيدخل فيه الهوى فيفسد ما فيها من الشراب فيكون حافظا لها. كذلك الانسان بقدر اعتصامه والتجاء - 00:15:24

قوة وشدة بالله عز وجل كان منع اذى الشيطان وتسلط الشيطان اقوى والبلوة اندحاره بل يكون سببا في ان الشيطان العدو يدفع عنك الان كان يحمل عليك ويؤذيك الان يدفع عنك الشيطان. تقدم الاخبار في هذا الباب ان الشيطان يقول كيف لك بمن هدي -

00:15:44

وكفي ووقي. بل ان الوحوش الكاسرة التي يتخذها الشياطين سبب وسيلة للايذاء وتسلطه و ربما تحملها على ايذاء الناس فانه تعود هذه الوحوش الكاسرة حافظة للانسان. متى؟ احفظ الله يحفظك. احفظ الله. من حفظ الله حفظه الله - 00:16:14

الجزء من جنس العمل. فحفظ الله العبد مقابل حفظ العبد. حفظ عبد الله ماذا؟ بمعرفة بالحفاظ على حدوده وحقوقه اتيانا بما اوجب الله. واجتنابا لما نهى الله عنه. واما يروى عن ثوبان مولى النبي - 00:16:44

ثوبان ابن بوجد. مولى النبي عليه السلام كما روى الحاكم قصة عنه رضي الله عنه. انه آآ ركب مركبا مرة ركب مركب. فانكسر المركب انكسر المركب فتفرق الناس في البحر فهو خرج رضي الله عنه الى غيظة او برية او جزيرة لا يدري اين هو - [00:17:04](#) لا يدري الطريق هي صحراء. بينما هو يمشي اذ جاءه ابو الحارث. من هو ابو الحارث؟ الاسد فقال يا ابا الحارث ماذا تريد؟ وقف امامه. الاسد. يقول بكل ثبات فاتجه ابو الحارث وجعل يمشي امامه. كأنه يقول اتبعني. فجعل يمشي - [00:17:34](#) والاسد يمشي معه حتى وصل الى مكان. فاشار اليه ان الطريق هنا. وعرف ثوبان من الطريق الوحوش الكاسرة معلوم انها تقتل ولا ترحم الوحوش ولهذا يتوقعها الانسان لكن الله سخره وكان حافظا له رضي الله عنه. وهذا واقع في قصص كثيرة - [00:18:04](#) فمن لجأ اليه سبحانه وتعالى واستعاذ به وحفظه حفظه سبحانه وتعالى واعتصم بك ان الود والتجى واعتصم بك يعني بك وحدك من الشيطان واذا تقدم ان الشيطان اما من اذا بعد وهذا اقرب واطهر او من شاطى اذا احترق ولكن قيل شاطنا لانه بعيد عن الخير - [00:18:34](#)

عجيب معنى المرجو او الراجم الذي يرحم الناس المثبطات وما ذلك ويبعده عن الخير. فلماذا هو اذا كان يرحم فانت ترجمه بما يكون سبب في هلاكه وعدم اذيتة جزاك الله خير. المبعد عن رحمة الله سبحانه وتعالى لا يضرني في ديني ولا في - [00:19:04](#) دنيائي وهذا هو المقصود الانسان يحفظ دينه بحفظ الله سبحانه وتعالى وكذلك في دنياه. يسأل هذا وهذا. الانسان مطلوب ان يدعو ربه وان يسأل ربه العافية. يسأل ربه العافية منه سبحانه وتعالى وكل - [00:19:34](#) كل هذا قد تقدم نعم احسن الله اليكم لا صلاة لمن لم يقرأ القرآن نعم قال وقراءة الفاتحة بدا رحمه الله كما تقدم يبين هذه الارقان لانه ان سردها ثم - [00:19:54](#)

بين الدليل هذه الارقان. كل ركن ذكره وحده. وهذا الانصاف وهو ان العالم يذكر الحكم بدليله. فلا فيقول لا تقلدني ولا تأخذ مني انما انا متبع وبيجتهد الاتباع. وكذلك يأمر ان تأخذ الحكم بدليله. وهذه طريقة اهل العلم - [00:20:24](#) يذكرون احكام بادلتهم. وقد يختلفون في بعض المسائل فالنظر يكون الى الدليل. الاظهر عند كل عالم وقراءة الفاتحة. الفاتحة يفتح بها افتتح بها القرآن. وكذلك ايضا تفتح في الصلاة تبدأ بالصلاة فيها في الركعة في اول ركعة بعد الاستفتاح ويسمي الاستفتاح وهذه الفاتحة - [00:20:54](#)

بادئة فاتحة لكل خير. ولهذا ورد فيها من الفضائل الشيء الكثير. الفاتحة والحمد والرقية وام القرآن وام الكتاب. كلها من اسمائها. فكثر اسمائها العظيمة بعظيم فضلها وهذه الفاتحة كما في الحديث الصحيح عن ابي هريرة عند احمد والترمذي ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:21:24](#)

والسلام قال ابي ابن كعب وكان معه مسجد لاخبرنك او قال لانك بسورة لم ينزل في ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها. فجعل يمشي ابي الكعب مع النبي عليه - [00:21:54](#) فقال يا رسول لما قرب من المسجد قال يا رسول الله قلت لي لاعلمنك اخبرنا كصورة في ذاك الحين. قال الحمد لله رب العالمين. كيف تقرأها او تقرأها؟ قال نعم يا رسول. قال هي الحمد - [00:22:14](#)

الحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين. وانها اعظم سورة كما في حديث ابي سعيد بن المعلى عند البخاري انه عليه الصلاة والسلام قال لهم بانك باعظم سورة في القرآن. وكان يمشي مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:34](#) ثم لما اراد الخروج قريب من قصة ابي ابن كعب اخبره انها الفاتحة وانها السبع المثاني. ام القرآن والسبع المثاني. ابي هريرة في صحيح البخاري ان الفاتحة هي ام القرآن وهي السبع المثاني. سميت السبع المثاني. على احد - [00:22:54](#) وقيل ان سبع المثاني هي البقرة وال عمران والنساء والمائدة الاعراف والاعراب. وقيل ايضا كذلك يونس. وقيل لا تنافي ان تكون هذه وان تكون هذه. لانه يمكن ان يوصف بهذا - [00:23:24](#)

ليوصف به شيان. وهذا يقع في كثير مما ورد فيه شيء من المناقب فلا يتنافى هذا مع هذا. لكن اكثر اخبار على ان الفاتحة انها ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. سبع اسم سبع لانها سبع - [00:23:44](#)

آيات سبع الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. غير المغضوب عليهم ولا الضالين. هذه السابعة - [00:24:04](#)

من اهل العلم من يقول ان بسم الله الرحمن الرحيم احدى آياتها ولهذا ربما وضع علامة رقم واحد وانها آية على قول شافعي وجماعة فتكون اهدنا الصراط المستقيم هذه آية واحدة. والا فكونوا ايتين. كونوا ايتين. لكن الصحيح - [00:24:24](#)

فما سيأتي ان شاء الله ان بسم الله الرحمن الرحيم آية لابتدائها وابتداء كل سورة. ليست آية منها وهي كآية للفصل يبتدأ بها القرآن ثم بعد ذلك آية الفصل لكل سورة الا براءة. الا - [00:24:44](#)

فهي سبع سبع من المثاني سميت المثاني قيل لانها يثنى بها على الله. وقيل لانها تثنى في القراءة. اي ماذا تكرر وتعاد. وقيل من الثناء قيل من الثناء وقيل من التثنية. وقيل - [00:25:04](#)

من الدنيا. ويمكن ان يقال ان هذه الاقوال صحيحة. اذا لم تتنافى فهي تثنى وهذا واضح تثنى في كل ركعة. وتقال في كل ركعة. وهي ثناء لانها يثنى بها على الله في اولها. كما شئت عن ابي هريرة ان شاء الله. وكذلك استثنيت لهذه الامة. يمكن ان يؤخذ من -

[00:25:34](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها وكونها ثناء واضح في قوله عليه في قول الله سبحانه وتعالى اذا قال العبد الحمد لله رب قال الله حمدني عبدي. يقول الله - [00:26:04](#)

عز وجل اذا قال عبدي حديث قدسي وانها تثنى هذا واضح لقول النبي عليه السلام لا صلاة لمن لم يقرأ بامه القرآن وفي لفظ عند احمد واثن على ذلك في كل ركعة. فهذه كلها تبين - [00:26:24](#)

هذه الاقوال وانه لا يمتنع ان يقال انها تثنى وفيها الثناء واستثنيت لهذه الامور. وهذه ولها فضائل عظيمة وهذه السورة من اعظم فضائلها. ولهذا في صحيح مسلم من حديث في عباس عبد الله رضي الله عنهما انه عليه السلام قال كان جبريل قاعد عند النبي عليه السلام كان قاعد. فسمع - [00:26:44](#)

عناقيظا صوت قوي من السماء. فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قبل اليوم. نزل منه ملك لم ينزل قبل اليوم. فجاء وقال للنبي عليه الصلاة والسلام ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك - [00:27:14](#)

الفاتحة وخواتيم سورة البقرة. لم يؤتهما نبي قبله. هذا ايضا اظهر في الدلالة معي السابق في ان انه انها استثنيت لهذه الامة. قال لم يؤتهما نبي قبلنا. وذكر الفاتحة فلا يمتنع ان يقال بهذه الاوصاف الثلاثة التي هي اقوال ثلاثة. وقد يكون هذا من باب اختلاف التنوع -

[00:27:44](#)

الذي يأتي في كثير من الآيات. مثل ما يأتي ان شاء الله اهدنا الصراط المستقيم. قيل القرآن وقيل الاسلام وقيل محمد وقيل غير ذلك. ولا شك انها متلازمة. لا يمكن - [00:28:14](#)

ان تعمل بواحد منهما وان وانت غير عامل بالآخر. بل هي متلازمة. يلزم من اه اسلام الاسلام ان يكون منطق بالقرآن. مؤمن بالنبي عليه السلام. وكذلك اذا كان الصراط مستقيم - [00:28:34](#)

محمد عليه الصلاة والسلام فهو جاء بالقرآن وجاء بالاسلام. فالفاتحة لها فضائل عظيمة ولذا كانت واجبة في الصلاة. ومن عجائب هذه السورة ان الانسان يكررها ويسمعها مكررة. وكأنه بتوه سمعها. ولهذا احيانا يقرأ الانسان الفاتحة - [00:28:54](#)

او يقرأ آية من القرآن وخصوصا هذه السورة ويجد من اللذة والانس يقول عبد حمدني ربي حمد اذا قال اذا قال الحمد لله قال الله حمدني عبدي. اذا قال الحمد لله رب العالمين. فاذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى - [00:29:24](#)

ما علي عبدي اذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي. واذا قال إياك نعبد وإياك نستعين. قال هذا بيني وبين عبدي ولي عبدي ما شئت. واذا قال اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قالوا يقول الله عز وجل -

[00:29:44](#)

هؤلاء لي عبدي ولعبي ما شاء. كم يقرأ الفاتحة في الدنيا في اليوم واللييلة في الوقت الواحد في الساعة الواحدة كم يقرأ؟ والله عز



وجل يقول لكل قارئ حمدني عبيدي. حمدني عبيدي - 00:30:04

هذا فضل عظيم لقراءة فاتحة ولذا اذا كنت خلف الامام تقرأ الفاتحة في السرية والجهرية الامام والمنفرد. ومن قال من اهل العلم ان من اذا جهر الامام فانك لا تقرأ - 00:30:24

انك كالقارئ. يعني من قال بعض اهل العلم يقول اذا كانت الصلاة الجهرية هو قول الجمهور. لا تقرأ الفاتحة. ليس عليك هذا القول المرجوح لكن الذين قالوا بهذا القول يقولون هو كالقارئ انت وان لم تقرأ لكنك في حكم - 00:30:44  
ماذا؟ القارئ لماذا؟ مأمور طيب. ما وجه كونك قارئ لكن لست يعني انت مستمع. وفرق بين القارئ والقرآن مجتمع. انت لو تستمع الى انسان يقرأ فالذي اذ يقرأ له اجره وانت لك اجره لكن هذا قال وانت مستمع لكن في الصلاة الجهرية وانت تسمع الامام يقرأ. احسنت قلت - 00:31:04

امين والمؤمن شريك القارئ المؤمن شريك القارئ اذا قال والله فقولوا امين. ولهذا كما قال سفيان عن موسى ربنا انك اتيت فرعون وملاه زينته واموالا ربنا ربنا اطمس على اموالنا واسجد على قلوبهم. فلا يؤمنوا حتى يروا العالم. قال قد اجيبت دعوتهم فاستقيموا ولا تبعن سبيل - 00:31:34

اعلم قد اجيبت دعوتكما من الداعي؟ موسى الداعي موسى وهارون قيل المشروع المفسرين ان موسى يدعو وان هارون يؤمن. وقال الله قد اجيبت دعوتكما. جعلهما وقال موسى. يعني في الاية هنا. قال موسى ربنا. وقال قال - 00:32:04  
هذا واضح لانه ذكر ان القائل موسى والله عز وجل قال قد اجيبت دعوتكما لموسى وهارون. فكان موسى يدعو عليه وهارون يؤمن فكان المؤمل شريكا الداعي كذلك ايضا الصلاة وهي القراءة. قسمت - 00:32:24  
الصلاة بيني وبين عبيدي يقول الله عز وجل هذا اول الحديث. قسمت الصلاة بيني وبين عبيدي ما هي الصلاة؟ الفاتحة لانها تقرأ فيها. فالمراد القراءة. المراد بالصلاة هنا كقوله سبحانه وتعالى ولا - 00:32:44

اجهر بصلاتك ولا تخالف ايش معنى صلاتك؟ بقرانتك. ولهذا قال ولا تخاف فدل على المراد بالصلاة القراءة. وكذلك قسمت الصلاة اتى بيني وبين عبيدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبيدي ولعبيدي ما سأل. فاذا قال عبيدي الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبيدي. الحديث - 00:33:04

الشاهد انه آآ اراد بها القراءة ثم في نفس الحديث الاخر اذا امن الامام فامن فالمؤمن شريك. ولهذا الامام يدعو مثلا في القنوت ونحن نؤمن. فكأنك انت داع حينما تؤمن حين يدعو انت تؤمن مع دعائه فكأنك دعوت ولو ان انسان اراد ان يصلي وحده ويدعو - 00:33:24

ايهما افضل؟ يصلي مع الامام ويؤمن دعائه ومع الجماعة او يصلي وحده ويدعو هو؟ لا شك ان الافضل ان تصلي صلاة التراويح ان تكون مع الامام. مع الجماعة. وهذا افضل من كونك تصلي وحدك وان كنت انت الداعي. وان كنت ايضا تؤمن في - 00:33:54  
دعائك. فالفاتحة شأنها عظيم. ولذا جاءت الاخبار الكثيرة في فضلها عن النبي عليه الصلاة والسلام. وفي الصحيحين حديث سعيد الخدري قصة طويلة لكن فيها ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا في سرية او في مسير لهم. فمروا بقوم من - 00:34:14  
اهل البادية وعندهم رجل مريض سليم يسمونه اللديغ ماذا؟ سليم. لماذا؟ تفاؤل يسمونه الصحراء ماذا؟ ففازا التفاؤل بالفوز بها هذي طريقة من باب التفاؤل قالوا ان آآ سيدنا سليم كبيره معلوم انه اذا كان كبيرهم وسيدهم سوف يبذلون المال الكثير لاجل -

00:34:44

شفائه وكانوا قبل ذلك قد مروا بهم فلم يقروهم. ما اكرمهم فقالوا انا مررنا بكم فلم تقرون فلا نقرأ حتى تجعلوا لنا جعلا. فجعلوا له جعلا. جاء في رواية اخرى عند الترمذي انهم جعلوا - 00:35:14

لهم ثلاثين شاة وفيه انه جعل يقرأ عليه. عند الترمذي انه جعل يقرأ عليه ثلاثة ايام قدوة واخر النهار نخلة ثم اذا قرأ نفث عليه وقال بذاق عليه فشفي فشفي. ثم اخذوا الجعل. فشكوا فيه. قالوا نأخذ على - 00:35:34  
بالله يعني اجر وجعل فجاءوا الى المدينة فقال النبي عليه الصلاة والسلام احسنتم وقصبتم فقال خذوا ما اعطوكم اضربي اضربوا لي

معكم بسهم من باب تطيب نفوسهم شأن ان الفاتحة من اعظم ما يسترقى بها. يسترقى بها الانسان. وكذلك ايضا ثبت هذا المعنى -

[00:36:04](#)

في قصة تحتل هذه القصة وقد تكون غيرها عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه انه قرأ انسان على مريض فقام كأنه لم يكن به قلبه. الامر الآخر كانما نشط من عقل. معلوم ان الحيوان من - [00:36:34](#)

اذا ربطها ثم حل عقاله ينهض مباشرة. قال كانما نشط من عقل لانتفاذ ونشيطا قويا ليس به قلبه ولا امر. فسألوا النبي عليه الصلاة والسلام فقال ان حق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله - [00:36:54](#)

لكن آآ يعني في الدول الاخرى ايضا جاء انه قرأها سبع مرات الناس قرأها سبع مرات وبالجمله ان مرة او ثلاث مرات او سبع مرات وينفث بها على اللذيذ او المريض من جميع الامراض. من جميع الامراض. نعم؟ يقرأ الفاتحة. فاذا - [00:37:14](#)

طبعاً منها نفذ هواء معريق خفيف. ينفث على نفس المرقى عليه. واذا كان هناك موضع معين هو موضع اللام يقرأ عن هذا الموضع او يقرأ في يده ويمسح عليه. مثل ما ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام كان ينفث على نفسه كل ليلة كما في البخاري - [00:37:44](#)

ينظر بالمعوذات. قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق. وقل اعوذ برب الناس. يقرؤها ثلاث مرات. ثم يمسح ما استطاع من جسده. رأسه ووجهه وصدرة وما استطاع. من جسده. يعني ما تصل اليه يده من جسده - [00:38:04](#)

ولا شك ان الفاتحة مع المعوذات مع اخر البقرة مع اية الكرسي شفاء ودوا لكل داء. لكن الدواء بحسب المحل القابل. بحسب المحل ولهذا السلاح بضاربه لا بحده قد يكون حده قويا لكن - [00:38:24](#)

ضربته ضعيفة. فيمضي من القوي شديد الظرب ما لا يمضي من الضعيف كان حاجا هكذا القرآن بقارئ. فقد يقرأ انسان القرآن وينظر عن نفسه او على غيره فلا يؤثر فليس مثل ما يأكل انسان من الطعام او من الحبوب ونحو ذلك. مع ان حتى الدواء الحسي -

[00:38:54](#)

بحسب تقبل النفس حينما تتكرر هذا الدواء ربما لا يؤثر ذاك التأثير. فالقرآن اعظم واعظم ففضل الفاتحة وعظم الفاتحة وشأنها شأنها عظيم. والاحاديث في هذا كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:39:24](#)

وينبه لانه ورد حديث لا اصل لها موضوعة. ويغني عن ذلك الاخبار الصحيحة عنه عليه الصلاة والسلام مضى منها اخبار وربما ايضا بالتأمل يظهر اخبار هناك اخبار اخرى عنه عليه الصلاة والسلام في فضل الفاتحة - [00:39:44](#)

قال وقراءة الفاتحة ركن في كل ركعة كما في الحديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة كتاب وهي في القرآن وهي اصله مثل ام مكة ام القرى. وان القرآن ترجع معانيه الى الفاتحة - [00:40:04](#)

الى هذه السورة العظيمة. وهي ركن في كل ركعة. وهذا فيه التفصيل طويل والقول انها ركن في كل ركعة لكل مصلي هذا قول الشهري رحمه الله وهو اجود الاقوال تكون واجبة على الامام والمأموم والمنفرد. اولئك اقوال اخرى من منهم من قال انها لا تجد -

[00:40:24](#)

المهم مطلقا كقول الاحناف ومنهم من فرق احمد رحمه الله انها تجب بحال السرية لا في حاجة الجاهلية لا في حال الجاهلية. هنالك قول اخر في مثل احمد رحمه الله يوافق قول من اسقطها مطلقا. والظاهر والله له وجوبها - [00:40:54](#)

مطلقا لكل مصلي لكل مصل كما تقدم لما ذكر لا صلاة لمن لم يقرأ فاتحة الكتاب وهذا مطلق في احوال المصلي. المصلي قد يكون ماذا؟ امام. وقد يكون مأموم وقد يكون - [00:41:14](#)

بل ان ان المأمومين اكثر. ولهذا قال حينما خطس قال لا صلاة. والصحابة خلف النبي يا سلام مأمومين هم او هم مؤتمون خلف النبي عليه الصلاة والسلام. فلماذا التوجه الخطاب الى المأموم - [00:41:34](#)

اظهر من توجهي ماذا؟ الى المنفرد والى الامام. لان هو الامام عليه الصلاة والسلام. فاذا قيل ان الامام داخل بهذا والمنفرد فالمأموم ابي اولى. من هذا الحديث لا صلاة للمرء اهل الكتاب. وهذا الحديث الصحيحين عن عبادة ابن الصامت. يزيده وضوحا - [00:41:54](#)

رواية عن عبادة ابن الصامت نفسه رضي الله عنه عند ابي داود والترمذي ان النبي عليه الصلاة والسلام قد يكون يصلي بهم فجهروا

بالقراءة فقد لعلمكم تقرؤون خلف يوم. قال لا الا بام القرآن. انه لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن - [00:42:14](#)

النبي قرأ وجهر فاستأذن الفاتحة وهذا حديث جيد رواه ابو داود محمد ابن اسحاق وقد صرح عند ابي داود فاول تدميح وثم قد تابعه زيد ابن واقد وهو ثقة عند ابي داود ثم له شاهد اخر - [00:42:34](#)

ايضا لو شاهد اخر عن عائشة عند البخاري وله شاهد عن رجل انصار عند الامام احمد في النص على القراءة حال جهر الايمان. وهذه النصوص صريحة وواب ولهذا جر البخاري القول بهذا واخذ به رحمه الله. ونصره. وحكاه عن - [00:42:54](#)

كل من اوجب قراءة الفاتحة. او او بل حكى رحمه الله ان من لم يقرأ الفاتحة فاتته الركعة وقال ان هذا القول هو قول كل من اوجب قراءة الفاتحة. معنى انك اذا جئت والامام راعى عليك ان تأتي بركعة - [00:43:24](#)

هذا القول يعني فيه نظر. لكن لشدة وجوب الفاتحة قال البخاري بهذا رحمه الله وهو اقدم من نقل عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه وقاله من المتأخرين تقي الدين الشركي وقبله ابو بكر - [00:43:44](#)

الصبي وابن خزيمة وجماعة من ائمة الشافعية رحمة الله عليهم. وانه اذا فاتت الفاتحة فاتت في الركعة وعليك ان تأتي بهذا. ومن اهل العلم يقول يحتاط ويأتي بركعة. اذا جئت والامام راعى فانه لابد ان تأتي بالركعة. لكن جمهور - [00:44:04](#)

يقول العلماء الائمة الرابعة واتباعه يقولون ان من ادرك الركوع ادرك الركعة. لحديث ابي بكر رضي الله عنه زادك الله صل ولا تعد وهذا صريح في ان من ادرك الامام راعى ادرك الركعة قال ولا تعد يعني لا تعد الى - [00:44:24](#)

او ان تكبر ثم تمشي على الروا الاخرى انه كبر وقبل ان يصل الى الصف ثم مشى ابي داود وهذه المسألة فيها خلاف ايضا. فلذا كانت الفاتحة واجبة في كل ركعة لكل - [00:44:44](#)

في مصل لما من كان او مأموما او منفردا. وتقرأ. فان كان الامام مثلاً يسكت للسكتات في هذه الحالة لا بأس ان تقرأ في سكتات الامام ان لم يكن له سكتات ان لم يكن للامام - [00:45:04](#)

فتاة انفاء تقرأ متى ما تيسر لك القراءة. تقرأ متى ما تيسر لك القراءة. المقصود انك لا تترك قراءة الفاتحة كما قال مصنف رحمه الله لا صلاة انه في كل ركعة ولا صلاة لمن لم يقرأ يقول لا صلاة نفي - [00:45:24](#)

واصل النفي بماذا؟ او ما معنى النفي؟ اذا قيل لا صلاة. النفي الاتي ان يكون نفي الذات ليس كذلك هذا الاصل تقول لا رجل بالدار مثلاً لا كتاب في هذا والنفي - [00:45:44](#)

الى هذا العصر. فاذا لم يمكن نفي الذات نفي ما ينفيها. نفي ما ينفيها وهو صحة. وهو الصحة معنى لا صلاة اي لا تصح صلاته. وهذا هو المعنى المراد بهذا ولا صلاة اي لا تصح. وش دليله؟ ما رواه ابن خزيمة وغيره - [00:46:04](#)

بسند صحيح لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها في يوم القرآن. ونفي الاجزاء نفي الصحة لا تجزئ. لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بام القرآن. وهذا الخبر يفسر قوله لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. ولذا المصلى - [00:46:24](#)

رحمه الله قال ذلك وانها ركن لا تكون الصلاة الا به. ولا تتم الا به. انما ما استثنى لدليل مثل ما تقدم اذا جئت والامام راعى على قول الجمهور فان الفاتحة تسقط عنك في هذه الحال. تسقط عنك في هذه الحال - [00:46:44](#)

شكرا لانه مخصص والنصوص قد يكون فيها عموم وقد يكون فيها خصوص. انما لا نخرج من هذا العموم اي مصل الا بدليل ولذا جاء النص عليه في لفظ اخر في حديث المسية صلاته انه عليه علمه قال والذي بعثك بالحق لا احسن - [00:47:04](#)

وغير هذا فعلمني لما قال ارجع فصلي ثلاث مرات فهو من ادبه وحسن تعلمه قال والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا علمه النبي عليه السلام كما سيأتي ان شاء الله ثم قال له كما في رواية - [00:47:24](#)

جيدة عند احمد وافعل ذلك في كل ركعة. وقد جاء عند ابي داود واقرأ بام القرآن وبما شاء الله. هذا مفسر بقوله في الصحيحين ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن. يفسره قول - [00:47:44](#)

عليه السلام ثم اقرأ بام القرآن وما شاء الله. لانه مستحب فلذا كان قراءة الفاتحة واجبة في كل ركعة. والنصف فسر بعضها واهل العلم يجمعون الدالة في الواقعة الواحدة والقصة - [00:48:04](#)



الواحدة فيفسرون المجلد منها بالمفصل. وهذا احسن ما يسلك في شرح الاخبار وهذي طريقة ائمة الحديث الحفاظ. من المتقدمين رحمة الله عليهم. ومن تبعهم من المتأخرين. وممن بهذا واحسن ما سأل عن طريق ابن حجر رحمه الله. في صحيح البخاري. تراه حينما يقول مثلاً وقوله يقول وفي رواية - [00:48:24](#)

مثل البخاري ولمسلم مثلاً ولأبي داود من طريق من طريق كذا وكذا فيفسر الخبر بالخبر. وهذا احسن ما يفسر به. وبهذا تكون فسرته بدليل لا برأيي. لكن لو بشرناه مثلاً بكلام بعض اهل العلم شرحاً لهذا الخبر. محتمل انه يصح اذا كان التفسير مطابق -

[00:48:54](#)

لان اذا كان مطابق كل يفهمه لكنه ربما يساعدك بفهم العبارة. اما اذا كان التفسير من نفس الحديث فكأنه دليل مستقل. فلا كلام في هذه الحالة. ثم لما جاء في رواية اخرى انه عليه السلام - [00:49:24](#)

ثم اقرأ بام القرآن. يكون تفسيراً لقوله عليه السلام ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن. وان المراد ولهذا قال واصنع ذلك قال وافعل واصنع ذلك في كل ركعة. جاءت رواية عن ابي سعيد ابن ماجة - [00:49:44](#)

انه لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن في كل ركعة. هذا لا شك تفسير لهذا الخبر. لكن انا ما ذكرت مفسراً لان الخبر هذا لا يصح. هذا الخبر لا يصح. اسناده ضعيف وضعيف جداً. والا هو دلالة واضحة بينه. لكن يغني عنه ما تقدم - [00:50:04](#)

اولاً من قول لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن. وقد علمنا ان ان ام القرآن اذا كانت تقرأ في الركعة الاولى في الركعة والثالثة مثلها والرابطة في الرباعية. والثلاثية كذلك والثنائية كذلك. والفرد كالوتر كذلك. يعني بحسب - [00:50:24](#)

في الصلاة النبي اطلق والصلاة مختلفة قد تكون ثلاث اربع ركعات وقد تكون ثلاث وقد تكون ركعتين وقد تكون ركعة ركعتين هذه تجد في ركعة او ركعتين او ثلاث. واذا اضطربت الاقوال في هذه المسألة في جمع الركعات على ظهر الاطلاق. ثم قال تجي في

الركعتين من مقاتل - [00:50:44](#)

ركعة ولهذا نفزع الى النص. ونقول النبي اطلق المعنى انها تجب في كل ركعة. انها تجب في كل ركعة على الاطلاق وتأخير حاجة لا يجوز. ولو كان يجزى ركعة واحدة لبينها النبي عليه الصلاة والسلام. من كان يقرأ - [00:51:04](#)

وفي كل ركعة. وهذا كما سبق لجميع المصلين. من المأموم والامام كمنهج لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. قال وهي ام القرآن. وهي ام القرآن نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - [00:51:24](#)

نعم يقول رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم يعني انك بعد قراءة الفاتحة ماذا تقول؟ يعني عنداه اذا اردت قراءة الفاتحة ماذا تقول؟ بسم الله الرحمن الرحيم لانك سيأتي الحمد لله - [00:51:54](#)

المرتب رحمه الله الكلام. فذكر انها ركن. ثم بين انك قبل قراءة الفاتحة نقول بسم الله الرحمن الرحيم. وبسم الله الرحمن الرحيم. هل هي اية منها؟ او اية للفصل للفصل وهي ابتداء استفتح الصحابة رضي الله عنهم الكتاب العزيز بسم الله الرحمن الرحيم. هم وضعوها لاستفتاح الكتاب - [00:52:24](#)

لا انها اية. لا انها اية من الفاتحة. وش دليله؟ تقدم معنى دليله. يقال الانسان ما الدليل على ان نعم قسمت الصلاة بيني وبين عبي والصين ها؟ ايش قال؟ فاذا قال الحمد لله ما قال بسم الله الرحمن الرحيم وهذا واضح بين - [00:52:54](#)

العبد الحمد لله قسمت الصلاة الى القراءة. ايضاً في حديث جيد رواه الرابع عن ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ثلاثون سورة من القرآن. سورة من القرآن. ما هي الا ثلاثون اية شفعت لصاحبها حتى ادخله الجنة. تبارك الذي - [00:53:14](#)

وهي ثلاثون اية بلا مثل. طول البسمة. هذا ايضاً دليل بين. كذلك ايضاً روى مسلم من حديث انس ان النبي عليه الصلاة والسلام نزلت عليه سورة الكوثر انا اعطيتك الكوثر فقال فقال انا اعطيتك - [00:53:34](#)

الكوثر وجاء في حديث ابن عباس عند ال داود والحاكم سند جيد عند ابي داود انه عليه الصلاة والسلام اه بين ان بسم الله الرحمن الرحيم كان قال كان النبي عليه السلام لا يعرف - [00:53:54](#)

وفصل سورة من سورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم. اذا نزلت عليه سورة ثم ان تحت هذه السورة ينزل عليه اشارة ماذا؟

الى ان هذه صورة جديدة ليست متصلة بالتي قبلها. لا فصل سورة من سورة فصل. فهي اذا - 00:54:14  
اية للفصل. اية الفصل. ويجوز اية من سورة النمل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ولهذا قال العلماء هي في القرآن مائة  
مرة كررت مائة مرة واربعة عشر. وسوق - 00:54:34

مئة واربعة عشر لكن تمامها اية النمل بآية النمل. بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. ولهذا قال بركة واستعاذة او  
استعاذة بركة واستعاذة. انك تطلب باسمه سبحانه وتعالى. تتنزل البركات والباء هنا للاستعاذة. البركة في الاسم والاستعاذة بقولك -  
00:54:54

بسم الله اي انك تقول هذا الذكر وهو اسمه مستعينا به على كل امرك ولا شك ان ذكر الله بهذا من اعظم اسباب الاعانة. بسم الله ولفظ  
الجلالة هذا قيل انه الاسم الاعظم. والظاهر والله اعلم الاسم الاعظم لكن لفظ الجلالة يجمع جميع الاوصاف والاسماء - 00:55:24  
سبحانه وتعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. هو الله الذي لا اله الا هو. يعني ذكر لفظ الجلالة ثم ذكر الاسماء الحسنى وتعالى التي  
مفصلة وبينت لقوله هو الله الذي لا اله الا هو الله الرحمن قيل الرحمن - 00:55:54  
الرحمة العامة في الدنيا والاخرة. والرحيم خاص. خاص لاهل الايمان وكان بالمؤمنين رحيمًا. ورحمته وسعت كل شيء. فساكنها الذين  
اتقوا يؤتون الزكاة. يعني تكون خاصة لاهل الايمان. اما الرحمن فهي رحمة على الدنيا. تجبر رحمة الجميع من في الكون. ولهذا قال  
الرحمن على العرش - 00:56:14

ثم استوى على عرش الرحمن. يعني ولهذا لما ذكر عرش الملك سبحانه وتعالى وذكر السواء ذكر معه اسم الرحمن. فقالوا ان الرحمن  
رحمة عامة للدنيا والاخرة والرحيم رحمة خاصة. كان قد يشكل عليه حديث رواه الطبراني في الصحيح عن انس ورواه ايضا في -  
00:56:44

عن معاذ رضي الله عنه وقد جود المنذري حديث انس وكذلك الهيثمي رحمه الله قال ان رجاله ثقات ان النبي عليه الصلاة والسلام آ  
قال لمعاذ لما شكى ان عليه - 00:57:14

قال له يا معاذ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على  
كل شيء قدير. انت رحمن الدنيا والاخرة ورحيم انت رحمن الدنيا - 00:57:34

الله رحيمهما. اسألك ان ترحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك الشاهد رحمة للدنيا ورحيم رحمة الدنيا والاخرة فهو رحيمهما  
انه رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما لكن هذا على احد القولين والرحيم على صيغة العيد مبالغة في الرحمة - 00:57:54

نعم الحمد لله ايش بعده؟ رحمه الله تعالى شلون؟ الحمد لله. الحمد لله. نعم الحمد لله. يقول الحمد ثناء. كما تقدم. اذا قال الحمد لله  
قال الله حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي. الحمد حمد لكن تكرار الحمد تكراره - 00:58:24

هذا هو الاظهر يقال الحمد الاحسن يقال هو الاخبار عن صفات المحمود مع حبه وتعظيمه واجلاله هذا الاحساء. الحمد والاخبار عن  
محاسن المعبود عن محاسن المحمود مع حبه واجلاله الحمد لله بالالف واللام. والالف واللام هنا الاستغراق. وعلامة الالف واللام التي  
استغراق ان - 00:59:14

ان محلها كله. تقول كل الحمد يعني اذا فالمعنى كل الحمد لله سبحانه وتعالى فالحمد هو الاخبار. اما الثناء فهو تكرار الحمد. كما في  
الحديث واذا قال وان قال الله اثنى علي عبدي. واذا قال مجدني واذا قال مالك يمدد؟ قال مجدني عبدي. فالثناء بصفات الجلال -

00:59:44

والجمال تمجيد. تمجيد. ولهذا قال اذا قال مالك قال مجدني عبدي الحمد ثناء والالف واللام الاستغراق جميع المحامد. فجميع  
المحامد قال التحيات. يعني التعظيمات لله عز وجل تعظمه سبحانه وتعالى بان توحده ولا تشرك به شيء وان يكون توجهك -

01:00:14

وصلاتك جميع صلواتك وعباداتك و دعاءك بجميع انواع الدوا ورجائك وخوفك خوفك منه ورجائك آ له ترجوه وتستعين به وتتوكل  
عليه سبحانه وتعالى. كما في فاعبده وتوكل عليه. وفي قوله سبحانه اياك نعبد واياك نستعين. واما الجمل الذي لا صنع فيه مثل

ونحو في الثناء يسمى مدحا ولا حمدا. انت حينما يعني تمدح انسان مثلا لصفاته الخلقية كطوله مثلا وجماله ونحو ذلك فهذا يسمى مدح لا حمد مثلا وكذلك ايضا بعض الصفات التي كالشجاعة مثلا او الكرم ايضا التي الانسان - 01:01:14

اه يجبل عليها يجبل عليها فهذا يسمى مدحا لا حمدا لكن فرق به فالحمد يستلزم المحبة والمدح لا يستأذن. قد تمدح انسان وانت لا تحبه. اماه سبحانه وتعالى فانك تحمده معنى انك تخبر عن صفاته. وتثني - 01:01:34

عليه بها سبحانه وتعالى مع حبه وتعظيمه واجلاله. لكن ربما يعظم الانسان انسان ولا يحبه. قد يثني عليه وهو لا يحبه اما هو ثناء عليه سبحانه وتعالى بالحمد وتكراره وهو الثناء لا يكون الا مع الحب والتعظيم والاح - 01:01:54

لله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم رب العالمين نعم. رب العالمين. الرب هو المعبود المالك المتصرف. قال الرب رب ولا يطلق هذا الا عليه سبحانه وتعالى. واذا اردت ان تضيفه الى غيره تقيد به رب الدار - 01:02:14

رب البيت رب المال وهكذا. اما عند الاطلاق فهو خاص به سبحانه وتعالى فهو المعبود المالك لان الربوبية تستلزم التوحيد لانه اذا كان هو الرب سبحانه وتعالى هو المالك هو المتصرف فيلزم من ذلك ان يكون هو المعبود وحده سبحانه وتعالى. كما - 01:02:54

ان الالهية تتضمن الربوبية. والربوبية تستلزم الالهية. ولذا اسأل الله سبحانه وتعالى المشركين وانكر عليهم انهم يؤمنون بان الرسول هو الخالق الرازق المتصرف على تشركون به. فمن علم ان الله هو المالك المتصرف فيلزم - 01:03:24

لذلك ان يكون هو المعبود وحده. لا شريك له سبحانه وتعالى. كما لا شريك له في ملكه. كذلك لا شريك له في عبادته فهو المعبود وحده حقا لا معبود حق الا الله سبحانه وتعالى. مربى جميع الخلق - 01:03:54

فهو الذي رباهم بنعمه. وكل نعمة في الكون فهي منه سبحانه وتعالى. وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فانه فيجأرون يفردون بالعباد. فاذا راكب دعوا الله مخلصين فلما - 01:04:14

جاءهم الى البر اذاهم يشركون. ولهذا ما من نعمة الا منه سبحانه وتعالى. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. نعمه قيمة واعظم النعم التي انعم الله بها سبحانه وتعالى هي نعمة الدين. نعمة الاسلام وهي النعمة التي يغبط عليها العبد - 01:04:34

قال يمينون عليك قل لا تمنوا علي السلام بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادمين. العالمين جمع عالم. وقال كل من سوى الله عالم وهو رب العالمين. قيل - 01:04:54

ان ان العالم هم الانس والجن. لقول للعالمين نذيرا. وقيل هو شامل لكل من سوى الله سبحانه وتعالى. وهذا اظهر كما قال المصنف. هذا اظهر ان العالم لقوله سبحانه كما لما قال فرعون قال فرعون ورب العالمين رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين - 01:05:14

رب السماوات وما بينهما. هذا شامل لكل ما سواه سبحانه وتعالى. وهذا اظهر وهو رب الجميع سبحانه وتعالى. ولا يخرج احد صبرا. بل كل من في الكون هو عبد لله عز وجل. اما ان يكون - 01:05:44

عبد اختيارا او عبد ماذا؟ افتراء. لانه لا يخرج انسان عن هذا الكون ولا تصرف له ولا يملك حياته مسكين. يقهره الموت مهما تجبر. ومهما تكبر فان او يأتيه قاسم الجبابة. وهو الموت. الموت يأتيه في مكانه. مهما - 01:06:04

احترز ولو كنتم في بروج مشيدة. فانه يأتي اليك فاذا جاء الا يستخدم ساعة ولا يستقدمون؟ قال وهو رب الجليل سبحانه وقال سبحانه ان كل ما في السماء - 01:06:34

السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاه وعدهم عدا. عبيد له سبحانه وتعالى. لا يمكن ان يخرج عن عبودية عن عبودية سبحانه وتعالى. نعم. نعم. كذلك. وله اسف طول عمره انا - 01:06:54

السماوات والجبهة بين ان يحملن واشفقن منها وحميسا انه كرام الوجوه. كل ما في الكون من السماوات والارض والاحياء كلها خاضعة لو شهداء لا يمكن ان تخرج عنه عن قدرته سبحانه وتعالى. نعم - 01:07:14

نعم او اضطرار يسمى سميها ما شئت عبودية اضطرار يعني انه مضطر ولا يستطيع لكن هذه لا تنفعه هذه لا تنفعه انما الذي ينفع العبد

هو عبودية الاختيار هو الايمان بالله سبحانه - [01:07:34](#)

تعالى اختيارك نعم احسن الله اليكم الله تعالى الرحمن رحمة عامة في جميع المخلوقات نعم. قبل ذلك سمي العالم عالم وهذا مما يبين العموم انه علم ودلالة على الله سبحانه وتعالى. وفي كل شيء له اية - [01:07:54](#)

تدل على انه واحد. كل شيء له في كل شيء له اية تدل على انه وحي. حينما توصل الانسان في الكوب وفي يتبين انه سبحانه وتعالى هو الخالق وحده. المتصرف وحده هو المعبود وحده. سمي العالم عالم لانه علامة ودلالة - [01:08:24](#)

على خالقه مثل علن تقول هذا علم على هذا كذلك العالم سمي عالم لانه علم كبر هذا الشيء او وصغر كل شيء ولو دق صغر او كبر فان فيه دلالة عليه سبحانه وتعالى انظر الى - [01:08:44](#)

الشجر انظر الى الحجر انظر الى الجبل انظر الى السماء انظر الى الارض انظر الى نفسك كل شيء في ولهذا قد ينطق الله سبحانه وتعالى بعض الجمادات اقرارا بتوحيد الله سبحانه وتعالى - [01:09:04](#)

وقد ينطق ماذا بعض؟ الحيوانات بتوحيد الله سبحانه وتعالى. اليس كذلك؟ هل تذكر القصص في هذا؟ نعم قصة ماذا؟ نعم احسنت. قصة الذئب. قصة الذئب ذئب نطق بالتوحيد. او دعا الى التوحيد. دعا الى الايمان. عجب. ذئب يدعو الى الامام بالنبي علينا -

[01:09:24](#)

رجل كما عند احمد بسند صحيح رجل كان خارج المدينة. لم يعلم بالنبي عليه السلام كان يسوق غنمه في البر. فجاء ذئب فعدا على واحدة منها فهرب بها الذئب يريد ان يأكلها بعيدا عن فلحقه لحق صاحب الغنم الذئب - [01:09:54](#)

فلما خشى لمن يدركه ترك الشاة وهرب. وسلمت له شاته. ثم لما ذهب بعيدا اقع الذئب على ذنبه متجه الى الرجل يخاطبه بكلام عربي. ايش يقول؟ اتأخذ ساقه الله اتأخذ مني رزقا ساقه الله الي؟ يقوله الذئب قال ذاك الرجل وقف مبهور قال واعجب - [01:10:24](#)

ذئب يتكلم ذئب يتكلم. قال لكن العجب يقولها ذاك الرجل. لكن الذئب يقول كانه يعني عليه العجب ان رجلا بالمدينة يدعو الى التوحيد هذا اعجب اعجب من كلامه عند ذلك اخذ غنمه ومشى جاء قدم الى المدينة ثم سأل - [01:10:54](#)

عن هذا الرجل فاخبر ان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان بمكة وهاجر للمدينة فجاء اليه واخبر النبي بالخبر عليه الصلاة والسلام اخبرني بالخبر. فقام عليه الصلاة والسلام يخطب الناس لانه اذا جاء شيء من هذا من الامور المهمة - [01:11:24](#)

او العجيبة بين للناس لما فيه من العبرة والعبر. فخطب الناس فذكر لهم قصة هذا الرجل. وقال انه قد اخبر من اخبر منكم ثم قال عليه الصلاة والسلام وانه لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الان - [01:11:44](#)

الرجل عذبة سوطه اي طرف صوته. وتخره فخره بما احدث اهله بعده. الشاهد ماذا؟ انه دعاها التوحيد دعاه الى التوحيد هذا الذئب. يقول اذهب الى محب انت غافل لغنمك والنبي عليه يدعو الى الاسلام والى التوحيد - [01:12:04](#)

نعم نعم كيف؟ كذلك الهدهد اني وجدت امرأة بكم ولها عرش عظيم يعني ثم قال الا يسجد الله الذي يخرج الخبء في السماء هذا دلالة يعني آآ على توحيد توحيد الله عز - [01:12:24](#)

هذا ايضا مما يدل على هذا المعنى. نعم. قصص القصص كثيرة في هذا نعم هذي انما وردت في حديث ايضا في مسألة الاستسقاء وردت قصتها مع سليمان عليه الصلاة والسلام لا يحطمنكم ظلم وهم لا يشعرون لكن نعم لكن انطقها سبحانه وتعالى - [01:12:54](#)

وتكلمت بهذا. نعم. وعذارته قالت وهم لا يشعرون يعني لا يفعلون ذلك عمدا. نعم. نعم ما ادري عن صحة هذا انا ما ادري يعني ان صحتي قصة الكلب ما اعرف صحته لكن اللي ورد والذي ورد - [01:13:24](#)

اه هو ورد اخبار قصة الغزالة لا تصح قصة الغزالة تصح لكن ورد اخبار صحيحة منها ما بسند صحيح ان رجلا جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام دعا الاسلام فقال اريد اية - [01:13:54](#)

الذي كان يدعو عليه الصلاة والسلام فمن استجاب فالحمد لله. ومن لم يستجب فكان عليه الصلاة والسلام ربما احسن اليه هو اذا كان في المدينة رغم واذا كان ليس مدينة اعرض عنه لا - [01:14:14](#)

هذا جاء وقالوا فقال عليه الصلاة والسلام وكان في مكان عنده نخلة ان دعوت لك هذا العذر هذا العتق العتق ما هو؟ العود الذي فيه

الشماريخ. قال العتق. والعذب ما هو النخلة. النخلة بكم؟ يبقى لها عرق. والعود الذي فيه - [01:14:34](#)

تاريخ يقال له العذق. ان دعوت هذا العذق فدعا النبي عليه الصلاة والسلام بالعذق فنزل العذق من النخلة ثم لما جعل يمشي كالذي يتخطى حتى وقف بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام ينتظر امره ثم اشق - [01:14:54](#)

اليه فرجع وعاد الى قال ذاك الرجل حسبي حسبي. حسبي كفاني. فاسلم. فاسلم ايضا كذلك في صحيح مسلم الحديث الطويل في اخر الصحيح انه عليه الصلاة والسلام خرج لحاجته وكان - [01:15:14](#)

اذا خرج في البرية ابعد لانه اذا كانت في صحراء ليس فيها علم وليس فيها مكان يستظل به ابحت عن مكان يستظل به عليه الصلاة والسلام لاجل حاجته. مشى عليه فلما رأى جابر وكان الصحابة - [01:15:34](#)

وقت حاجته لم يكن يسأل وحده يتحين الوقت خروجه فيتبعه مباشرة. مبادرة الى خدمته والاستفادة فتبعه جابر والنبي لا يشعر. تبعه باداوة. ما هي الاداوة؟ القرية الصغيرة فيها ماء. قال هو جابر ينظر. فالنبي - [01:15:54](#)

ينظر في هذه الارض يريد مكانا يقضي عليه يقضي فيه حاجته. فلم يرى شيئا يستره. فرأى غصنا عن يمينه شجرة صغيرة وغصنا عن يساره. لا تستروها هذي ولا هذي. لكن لو اجتمعنا سترتان - [01:16:14](#)

فمشى النبي عليه الصلاة والسلام الى الغصن الذي عن يمينه الشجرة الصغيرة. فامسك بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله فجعل تشق الارض تخذ الارض خدا حتى اذا كان بالمنصف غرزها ثبته ثم - [01:16:34](#)

ذهب الى الشجرة الاخرى ثم قال انقادي علي باذن الله. فجعلت تخذ الارض حتى اذا قربت من صاحبها وقف النبي وسلم امامهما يعني في التوجيه بالامر فقال يخاطبهما كم يخاطب العاقل؟ التما عليه - [01:16:54](#)

فباذن الله التئم حتى يعدل بينهما ما يقرب هذه مسافة لا يكون تقريب احدهما مثل ما كالأخرى فقال التئما فالتأمتا. فصارتا تسترانا. ففقد حاجته عليه الصلاة والسلام. فلما فرغ استقبل - [01:17:14](#)

فله ما عليه استقبل شجرة. فاشار برأسه هكذا يمين. فجعلت ترجع الى مكانه. مجرد اشارة. ثم اشار للثانية فرجعت كل واحدة الى مكانها. وجابر لا يريد ان يشعر به النبي - [01:17:34](#)

عليه الصلاة والسلام حتى لما التفت عليه جعل يحظر يعني يسرع. وجابر يرى هذا الامر وهذا الشيء الذي يشاهده وهو يرى اية عظيمة. الشاهد ما وقع من استجابة هاتين الشجرتين كما قال واذا من شيء لا يسبب - [01:17:54](#)

ولكن لا تفقهون تسبيحهم. والالاخبار كثيرة في هذا ايضا. قصة الجمل جاء في صحيح مسلم وجاءت في غير المسلم مبسوبة ايضا. قصة الجمل الذي كان يعمل عليه جماعة من الانصار - [01:18:14](#)

كان لهم بستان وعندهم جمل يثنون عليه. ايش معنى يثنون عليه؟ تعليم يثنون عليه؟ يعني يستخرجون الماء من البئر اذا اراد صاحب بستان ان يستعمله في اخراج الماء. لما دخل بستان وجد الجمل فقد فتن - [01:18:34](#)

ومعلوم ان الجمل اذا فتن يخشى يخشى منه وقد يقتل صاحبه. هذا وقع في قصص انه يتمكن من صاحب البركة عليه يعني لا يزال يمرغه حتى يقتله وهذا يقع. فلما رأى الجمل خشي منه - [01:18:54](#)

ثم ذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله ان كما كنا نثني عليه نثني عليه انه استصعب علينا اليوم واني اريدك يعني ان تحضر او كره فلبس النبي رداء عليه السلام ثم ذهب معه - [01:19:14](#)

ففتح باب البستان فقال يا رسول الله اني اخشى عنك قال لا لا عليك. فلما فتح النبي البستان ابصره الجمل عرف الرسول عليه السلام جمل فجاء مسرعا الى النبي عليه السلام لا يرفع رأسه لا الجملة اذا اسررها - [01:19:34](#)

جاء مسرعا ورأسه مطأطأ. ويكاد يمس اذ تكاد رقبتة تمس الارض هيبة واحتراما للنبي عليه الصلاة والسلام. يعني كأنه على صفة الساجد له عليه الصلاة والسلام. ثم قال عليه الصلاة - [01:19:54](#)

الصلاة والسلام انها يشكو الي انك تدأبه. فاستعملوا صالحا ودعوه صالحا. وفي لفظ احمد انه جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فوقف بينه وبين صاحب البستان فذرفت عيناه ذرفت عين الجمل يتظن يشكو انها لا يذهب الحديث - [01:20:14](#)



فهذا ومثله مما يبين عموم العبودية وان ما سوى بني ادم فهو عبد طائع لله عز وجل. قالتا اتينا طائعين. اتينا طيب فغيرهما مما هو دونهما. لا شك انه لخلق السماوات اكبر من خلق الناس. فأتت صوت طائعة - [01:20:44](#)

لكن الشأن كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في عند احمد في هذا الحديث قال وانما بينهما انما بينهم يعلم اني رسول الله الا عاصي الجن والانس. كل ما بين يعلم انه - [01:21:14](#)

رسول الله اذا مر بحاجة الى رسول الله ولهذا في صحيح مسلم ان النبي عليه قال اني لاعرف حجرا حجرا قبل ان يبعث كان يسلم علي. كان يسلم على النبي اني لاعرفه الان. يقوله النبي عليه يعني الحجر كان يبدأ النبي - [01:21:34](#)

الحديث الاخر ذكر الحافظ وغيره بعض اهل العلم قال كنا عند النبي عليه الصلاة والسلام وفي يده مجموع حصيات في يده فجاءن يسبحن في يد النبي تسبيحا سبح عشرا فاخذها ابو بكر فسبحن في يدي ابي بكر فاخذها عمر فسبحنا في يده ثم - [01:21:54](#)

ولم تسبح في ايدينا ما سبح سيدي البقية لكن في يد النبي صلى الله عليه وسلم ثم في يدي صحيح بكر وعمر. وكان الطعام يسمع تسبيحه بين يدي النبي عليه كما في صحيح مسلم كما في البخاري عن ابن عن ابن مسعود كنا نسمع تسبيح الطعام عند النبي عليه - [01:22:24](#)

احيانا الطعام نفسه يسبح بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام. فلا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحيينا على التوحيد وان يزيدنا منه وان يميئتنا عليه وان يبعثنا عليه. واياكم هداة مهتدين غير ضالين مضلين - [01:22:44](#)

وان يجعلنا ممن احسنه ويمن علينا وعليكم بالعلم النافع والعمل الصالح مني والكرامة امين نعم - [01:23:04](#)